Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويرى الزوج الحياة الزوجية المثلى ، ويرى الأب الدقة فى تحقيق الواجبات والحقوق والمواءمة بين العاطفة الجياشة والحزم فى تربية الأبناء ، ويرى القائد العسكرى الثقافة العسكرية والقيادة الماهرة ، وهكذا فى كل مجال من مجالات الحياة تشرق السيرة النبوية بالمثاليات الرائدة والفريدة .

ومن أجل هذا كله وعى سلفنا قيمة السيرة النبوية فى بناء جيل صالح عظيم فكانوا يتدارسونها ، بل ويحفظونها ، ويلقنونها لأبنائهم وأطفالهم كما يحفظونهم القرآن الكريم . عن زين العابدين على بن الحسن (رضى الله عنهما) قال : **كنا نعلم مغازى رسول الله (ﷺ) كما نعلم السورةَ من القرآن .**

ويقول الإمام الزهرى : **فى علم السيرة علم الدنيا والآخرة ،** وروى إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص (رضى الله عنه) قال : **كان أبى يعلّمنا المغازى والسرايا ويقول : يا بَنِىَّ هذه شرف آبائكم فلا تضيّعوا ذكرها**[1] .

وأما عن مصادر السيرة النبوية أو مراجع أحداثها ووقائعها فأول تلك المصادر : **كتاب «الله» تعالى** ، فقد جاءت مشاهد كثيرة وغزوات وأحداث وغير ذلك على سبيل الإجمال .

---

(١) السيرة الحلبية ، شرح المواهب ، السيرة النبوية د . محمد أبو شهبة .